مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية -بحوث ودراسات-
المجلد: 10 العدد: 01، 2023 ص.ص: 283-299

الصناعات التقليدية وانعكاساتها على تفعيل التنمية السياحية بالجزائر (غرفة الصناعة التقليدية لولاية البليدة أنموذجا)

Traditional industries and their implications for activating tourism development in Algeria
The Chamber of Traditional Industry of Blida State as an example

رحماني خليفة *
جامعة مولود معمري تيزي وزو
khelifar09@gmail.com

رميشي ربيعة
جامعة مولود معمري تيزي وزو
rabiasocio@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/11/10 **تاريخ القبول: 2023/05/05**

ملخص:

تطرقنا في دراستنا الموسومة بعنوان الصناعات التقليدية وانعكاساتها على تفعيل التنمية السياحية بالجزائر وتأكيد العلاقة التبادلية بينهما. في إطار التنمية الشاملة والمستدامة.

فالترويج للخدمات السياحية من خلال التعريف بكافة الموروث الثقافي المادي واللامادي بدوره يساهم في تنمية القطاع السياحي، من خلال استقطاب السياح بمختلف اصنافهم واشكالهم. فتم الولوج إلى غرفة الصناعات التقليدية والحرف باعتبارها إحدى ركائز الموروث الثقافي المادي وعنصر مهم لجلب السياح وتعريفهم لمنتجات السياحية المرتبطة بالجانب الثقافي لأي ولاية، والتركيز على إعطاء أهمية لاستغلالها بشكل عقلاني ورشيد بهدف تفعيل دورها وتطوير الخدمات السياحية.

الكلمات المفتاحية: الموروث الثقافي، الصناعات التقليدية، الحرف، التنمية السياحية.

Abstract :

This study aimed to discuss the complementary relationship between traditional industries and tourism in order to achieve comprehensive and sustainable development.

The promotion of tourism services by introducing all the material and intangible cultural heritage, in turn, contributes to the development of the tourism sector, by attracting tourists of all kinds and forms. The Chamber of Traditional Industries and Crafts was entered as one of the pillars of the material cultural heritage and an important element for attracting tourists and introducing them to tourism

* المؤلف المرسل

products related to the cultural aspect of any state, and focusing on giving importance to its rational and rational exploitation in order to activate its role and develop tourism services..
Key words: Cultural heritage, traditional industries, crafts, tourism development.

مقدمة :

تعد التنمية السياحية من أبرز المجالات وركيزة أساسية لأي اقتصاديات الدول لما تعود به من منفعة وعائدات ومداخيل مساهمة في الإيرادات الوطنية وما توفره من مناصب شغل لقاطني المناطق السياحية ومساهمتها في التقليل من حدة البطالة ولو بشكل بسيط.

والجزائر من بين الدول المهتمة بهذا القطاع الحيوي لما تتمتع به من مقومات طبيعية وفسيفساء من سياحة ساحلية، شريط ساحلي في حدود 1600 كلم يشمل مختلف التضاريس باختلاف أنواعها، سياحة جبلية على غرار مرتفعات الشريعة بالبليدة، تيكجدة بالبويرة، مرتفعات الأوراس بباتنة، والهقار والطاسيلي بجانت (اليزي)، الحمامات المعدنية في إطار السياحة العلاجية من بينها: حمام بوغرارة بتلمسان، حمام الدباغ بقالمة ، حمام زلفانة بغرداية، حمام بوحجر بتيموشنت....الخ، إضافة إلى المناظر الصحراوية الخلابة من بينها تاغيت وبني عباس ببشار، الهقار والطاسيلي باليزي، تيميمون بأدرار...الخ.

كما تزخر بموروث ثقافي متنوع وغني، بداية من الثقافات الفرعية التي تزخر بها: التراث الشاوي، باتنة، خنشلة، أم البواقي، التراث الأمازيغي تيزي وزو، بجاية، بومرداس .... التراث المزابي غرداية التراث التارقي تامنغست، اليزي، التراث الزناتي أدرار، بشار، التراث الشينوي، تيبازة، إضافة إلى التراث النايلي، الجلفة، الأغواط، ...الخ.

والاستغلال العقلاني لتلك المتاحات بتفعيل الموروث الثقافي بشقيه اللامادي والمادي لاسيما الصناعات التقليدية والحرف له ارتباط وثيق بالتنمية السياحية في إطار العلاقة التكاملية بينهما.

أولا: الجانب المنهجي للدراسة

1. الإشكالية :

دون شك أن تحقيق التنمية المستدامة يتطلب تفعيل كافة القطاعات الأخرى للمشاركة في بناء اقتصاد أي دولة، إضافة إلى الاستغلال الأمثل لمواردها سواء المادية أو الطبيعية والطاقات البشرية، دون إغفال الموروث الثقافي الذي يعد ركيزة أساسية بعث عجلة التنمية بالمجال السياحي من خلال عدة مداخل السياحة الثقافية والدينية وحتى البيئية.

ويعد قطاع الصناعات التقليدية جزء مهم في تنشيط الخدمات السياحية من خلال تسويق للمنتجات التقليدية التي تكتسب طابعا فنيا وجماليا يسمح بنقل مهارة عريقة وبالتالي فهي موروث حضاري يختزن التراث المميز للوطن وذاكرته الراسخة عبر العصور ، حيث أنها تنبع من ذات الفرد ومهاراته وعبقريته، وتعكس ثقافة المجتمع وذكائه وكذا تراثه، ومن هذا المنطلق فهي تشكل القاعدة الحقيقية للانطلاق من الذات نحو المستقبل والاعتماد عليها في الإبداع والتجديد والابتكار مما يسمح بمد السوق الوطنية والدولية بمنتجات أصلية ذات قيمة مضافة عالية، إضافة إلى مساهماتها الفعالة في خلق فرص عمل وجلب مدا خيل بالعملة الصعبة، فضلا عن دورها بالتعريف بالموروث الثقافي والحضاري لأي بلد.

كما يؤثر القطاع السياحي في خلق التوازن بين المدينة والريف من خلال ترويج الصناعات التقليدية والاعتناء بها والمحافظة عليها وتطويرها باعتبارها مصدر رزق يتم ترويجه في مجال السياحة الثقافية والموروث المادي.

ووفقا للترابط العضوي بين القطاعين السياحي والموروث الثقافي في إطار التنمية السياحية، إلا أن عجلة التنمية تراوح مكانها وعليه يمكن طرح التساؤل العام الاتي:

فيما تكمن مداخل الصناعات التقليدية الهادفة لتفعيل التنمية السياحية بالجزائر؟

2. التساؤلات الفرعية:

- ما هي العلاقة بين الموروث الثقافي المادي والتنمية السياحية المحلية؟
- هل هناك تفعيل لتسويق الموروث الثقافي بالمجال السياحي؟
- كيف تساهم الصناعات التقليدية في إنعاش قطاع السياحة بالجزائر؟

3. الفرضيات:

- هناك علاقة تكاملية بين الموروث الثقافي والتنمية السياحية المحلية.
- هناك فجوة كبير في تفعيل تسويق الموروث الثقافي بالمجال السياحي بين الواقع والتطلعات.
- تؤثر الصناعات التقليدية بشكل مباشر على إنعاش قطاع السياحة.

4. أهمية وأهداف الدراسة:

- التعريف بمقومات الموروث الثقافي وعلاقتها بالمجال السياحي.
- مكانة الصناعات التقليدية والحرف كرافد من روافد القطاع السياحي.
- تحديد انعكاسات السياحة على التعريف بالموروث الثقافي وتفعيل الصناعات التقليدية والحرف.

- الوقوف على استراتيجية التنمية السياحية في ظل تنشيط وتفعيل الصناعات التقليدية والحرف باعتبارها جزء لا يتجزأ من الموروث الثقافي المادي.
- التسويق لعناصر الموروث الثقافي من الصناعات التقليدية والحرف المتواجدة بالجزائر وإبراز أنواعها.
- تشخيص النقائص والمشاكل التي تعترض التنمية السياحية المرتبطة بأبعاد الصناعات التقليدية والحرف.
- البحث في سبل ترقية السياحة وضبط التوليفات الملائمة بين متطلبات الصناعات التقليدية والحرف.

ثانيا: الجانب المفاهيمي للدراسة

1. الصناعة التقليدية مفاهيم وأسس :

1.1 تعريف الصناعة التقليدية:

من أهم مقومات البيئة السياحية مجموعة الأعراف وعادات وتقاليد الإفراد والمجتمع الكامنة في الصناعات اليدوية ذات الطابع المحلي من المطرزات والرسم والزخرفة والنحت والحرف اليدوية التي تجسد تاريخ وحضارة المنطقة أو الإقليم حيث تعد من العوامل المنشطة للسياحة.

تعرف الصناعات الحرفية المرتبطة بالنشاط السياحي أو بطلب داخلي صغيرة الحجم أو متناهية في الصغر تتركز في أن إنتاجها يعتمد على رأس مال صغير وعمل كثيف بما يعني دائما ارتفاع معامل العمل على رأس المال. يطلق على منتجات الصناعات الحرفية الجاذبة للسياح مصطلح المنتجات الحرفية أو الفنون السياحية أو السلع الحرفية السياحية تنتج خصيصا لسائحين إلا أن هناك عديد من الصناعات القائمة في هذا المجال لها جانب أهلي أو محلي محض التي تشيع طلبا داخليا أيضا يخضع لطبيعة المكان.[1]

2.1 العلاقة بين الصناعة التقليدية والسياحة:

جد تصنيف منظمة السياحة العالمية للتراث الطاقوي التقليدي مثل الطرق المستخدمة في استخراج المياه وفي الطواحين والقوات البشري وما أمنة من نوع في أماط الحياة كالعادات والتقاليد وغيرها ضمن المنتجات السياحية التي لها القدرة على جذب الصالحين إلى مكان معين وملائم ومناسب

طلب إحياء الصناعات والحرف اليدوية دراسة المنظور الثقافي والتراثي والاقتصادي لهذه الحرف وإظهار جمالياتها وقيمتها والتأكيد على الهوية الوطنية وإثراء الذاكرة الثقافية من خلال تعريف العالم بهذا المأثور الشعبي وعلاقة هذه الحرف بالعادات والتقاليد في مجتمعاتها ممن استخدام الصناعات والحرف اليدوية في القطاع السياحي لزيادة الدخل الوطني.[2]

تدفع السياحة إلى إعادة بعث وإحياء الفنون المحلية التقليدية والصناعات اليدوية والتراث والنشاطات الحضارية للسكان المحلين في المناطق النائية إحيائها التقاليد المعمارية المحلية مع احترام خصائص المنطقة والبيئة والتراث المناطق البعيدة عن المدن وبذلك تعمل على رفع مستوى دخول الأسر العاملة في هذه المنتجات وتراث المنطقة ويعطي صورة عن المنطقة او البلد المنتج لهذه السلعة مما قد نعتبره ترويجا غير مباشر للمنطقة أو البلد الأصلي للمنتج.

كما يؤثر تطور القطاع السياحي في خلق توازن بين المدينة والريف حيث انه يؤدي إلى استقرار أهل الريف بمناطقهم وقراهم نتيجة رواج صناعاتهم التقليدية مما يؤدي بهم إلى الاعتناء بها أكثر والمحافظة عليها ومحاولة تطويرها وتكيفها حيث أنها مصدر رزقهم، هذا ينعكس كذلك إيجابا على القطاع الزراعي نتيجة الترابط بينه وبين القطاعين السابقين. وبعد هذا التشخيص وبالرغم من العلاقة المتينة بين القطاعين وأهميتها إلا أن واقع الحالة في الجزائر يعاكس تماما تلك التوجهات، حيث انه لا يوجد ترابط بين القطاعين، ولا حتى بين القطاعات الاقتصادية الأخرى مما نتج عنه انفصام في البنية الاقتصادية بين القطاعات المختلفة.

2 . مداخل التنمية السياحية المستدامة:

1.2 تعريف التنمية السياحية المستدامة:

قبل التطرق إلى تحديد تعريف التنمية السياحية المستدامة نركز على مفهوم التنمية السياحية والتي تعرف بأنها تنمية يبدأ تنفيذها بعد دراسة علمية كاملة في إطار التخطيط المتكامل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية داخل الدولة ككل أو داخل أي إقليم تتجمع فيه مقومات التنمية السياحية من عناصر جذب طبيعية وحضارية. وعرفها الاتحاد الأوروبي للبيئة والمتنزهات القومية سنة 1993 التنمية السياحية على أنها نشاط يحافظ على البيئة ويحقق التكامل الاقتصادي والاجتماعي ويرتقي بالبيئة المعمارية، كما تعرف على أنها التنمية التي تقابل وتشبع احتياجات السياح والمجتمعات الضيفة الحالية وضمان استفادة الأجيال المستقبلية، كما أنها التنمية التي تدير الموارد

بأسلوب يحقق الفوائد الاقتصادية والاجتماعية والجمالية مع الإبقاء على الوحدة الثقافية واستمرارية العمليات الإيكولوجية والتنوع البيولوجي ومقومات الحياة الأساسية.

حسب منظمة السياحة العالمية فان التنمية المستدامة للسياحة تقتضي من جهة أولى تلبية الاحتياجات الحالية للسياح وللمناطق المضيفة، وتستوجب من جهة ثانية وقاية وتحسين فرص المستقبل. والتنمية تستدعي إدارة شؤون الموارد بطريقة تتيح تلبية **الاحتياجات الاقتصادية** والاجتماعية والجمالية مع الحفاظ على كل المميزات الثقافية وملامح البيئة الفطرية وأنظمة دعم الحياة.[3]

2.2 أهداف التنمية السياحية:

تتضمن أجندة الأمم المتحدة لسنة 2015 للتنمية السياحية المستدامة جملة من الأهداف ترتكز على التنمية البشرية في تكاملها مع استراتيجيات التنمية المختلف الدول حسب ظروفها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، ويمكن حصرها في أهداف اقتصادية واجتماعية وبيئية كما يلي:

- تحقيق الرخاء والرفاه الاقتصادي، وتحسين ميزان المدفوعات.
- رفع كفاءة وإنتاجية العمل والنمو الاقتصادي، تطوير الصناعة والتكنولوجيا الملائمة والبنية الأساسية، ضمان تحقيق إطار عام للاستهلاك والإنتاج المستدام.
- الحد من البطالة وصناعة فرص العمل وتسويق المنتجات لاسيما المرتبطة بالصناعات التقليدية.
- حماية الأحياء المائية في البحار والمحيطات.
- الاستخدام الواسع لمصادر الطاقة النظيفة والحد من التغيرات المناخية وتفادي كافة مسببات التلوث.

ثالثا: دراسة ميدانية لغرفة الصناعة التقليدية والحرف ولاية البليدة:

1. تقديم مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية البليدة:

أنشأت مديرية السياحة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 95-260 مؤرخ في 3 ربيع الثاني عام 1416 الموافق ل 29 أوت سنة 1995، يتضمن إنشاء مصالح خارجية لوزارة السياحة والصناعة التقليدية ويحدد قواعد تنظيمها وسيرها، ويعد أول مرسوم نشأت بموجبه مديرية السياحة والصناعة التقليدية حيث لم تكن موجودة قبل هذا التاريخ، ولم تنشأ على مستوى كل الولايات بل نشأت فقط في بعض الولايات.

- عمل المرسوم السابق بموجب المرسوم التنفيذي رقم 05-216 مؤرخ في 4 جمادى الأولى عام 1426 الموافق ل 11 يونيو سنة 2005، يتضمن إنشاء مديرية السياحة بموجبه حذفت مصلحة الصناعة التقليدية (أصبحت تابعة لقطاع آخر)
- أعيد ضم مصلحة الصناعة التقليدية بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 10-257 المؤرخ في 12 ذي القعدة 1431 الموافق ل 20 أكتوبر 2010 يتضمن إنشاء المصالح الخارجية لوزارة السياحة والصناعة التقليدية للقطاع فأصبحت المديرية تسمى " مديرية السياحة والصناعة التقليدية " وهذا المرسوم لازال جاري العمل به إلى يومنا هذا.
- بموجب القرار الوزاري، المشترك المؤرخ في 28 جمادي الثانية عام 1433الموافق لي 20 مايو سنة 2012 بعد تنظيم مديرية السياحة والصناعة التقليدية إلى مكاتب (قسمت المصالح الواردة في المرسوم ال تنفيذي10-257 إلى مكاتب).
- مرسوم تنفيذي 20-198 مؤرخ في 4 ذي الحجة عام 1411 الموافق ل 25 يوليو سنة 2000
- يعدل ويتمم المرسوم التنفيذي رقم 10-257، حيث اسمع اسم المديرية مديرية السياحة والصناعة التقليدية والعمل العائلي.
- بموجب قرار مشترك مؤرخ في 6 رجب عام 1442 الموافق ل 18 فبراير سنة 2012 بعمل ويشم قرار وزاري مشترك مؤرخ في 28 جمادي الثانية عام 1433 الموافق ل 20 مايو سنة 2012 حيث أصناف العمل العائلي المكتبين مكتب في مصلحة السياحة ومكتب الصناعة التقليدية.

2. تقديم غرفة الصناعة التقليدية وهيكلها المادي والبشري:

1.2 تقديم غرفة الصناعة التقليدية:

مصلحة الصناعة التقليدية هي فرع أو قسم من مديرية السياحة والصناعة التقليدية تهتم بكل ما يتعلق بالنشاطات الصناعية والحرفية وكذا المواهب لتطويرها في المجتمع كحرفة أو عمل وهذا بالنسبة لمديرية تيبازة تهتم على مستوى الولاية فقط بعيدا عن المستوى الوطني، وذلك بواسطة أو من طرف الوزارة أي المنشور الوزاري المشترك والمذكورة سابقا.

2.2 الهيكل المادي والبشري لغرفة الصناعة التقليدية:

تسعى مصلحة الصناعة التقليدية إلى إحياء وحماية كل الحرف والمهن التي تتعلق بنشاطات الصناعة التقليدية وذلك من خلال المكاتب التي حددها القرار الوزاري المشترك الذي يحدد تنظيم مديرية السياحة والصناعة التقليدية في مكاتب المذكورة سابقا، وينص في المادة 03 على:

- مكتب تنمية الصناعة التقليدية والحرف
- مكتب الدراسات والإحصاء
- مكتب مراقبة نشاطات الصناعة التقليدية والمهن.

وعلى ذكرنا لهذه المكاتب يجب التطرق إلى الهيكل البشري الذي يقوم بمهام هذه المكاتب حسب المرسوم رقم 199-08 المؤرخ في 03 رجب 1429 الموافق لـ 06 يوليو 2008 يتضمن القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين إلى السلك الخاص بالإدارة المكلفة بالصناعة التقليدية حيث ينص هذا المرسوم في المادة 22على:

يضم سلك المفتشين في الصناعة التقليدية ثلاث رتب:

- رتبة مفتش في الصناعة التقليدية والحرف.
- رتبة مفتش رئيسي في الصناعة التقليدية والحرف.
- رتبة مفتش قسم في الصناعة التقليدية والحرف.

ويوضح الشكل التالي الهيكل التنظيمي للغرفة:

الشكل (1)

الهيكل التنظيمي لغرفة الصناعات التقليدية والحرف لولاية البليدة

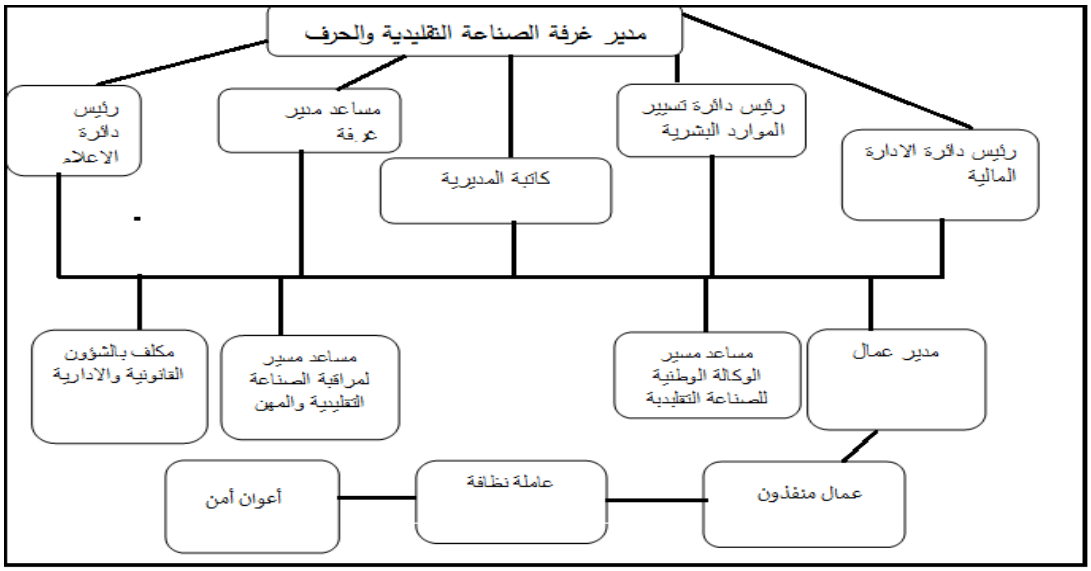

المصدر: غرفة الصناعات التقليدية والحرف لولاية البليدة

3. مهام غرفة الصناعة التقليدية والحرف:

لمصلحة الصناعة التقليدية والحرف مهام يستوجب عليها القيام بها منها من هي من عملها ومنها ما هي أوامر من الوزارة، وتتمثل هذه المهام في:

- إعداد مخطط عمل سنوي ومتعدد السنوات يتعلق بتطوير نشاطات الصناعة التقليدية.
- المبادرة بكل إجراء من شأنه خلق جو ملائم للتنمية المستدامة للنشاط الصناعة التقليدية.
- المساهمة في حماية تراث الصناعة التقليدية والمحافظة علية ورد الاعتبار.
- السهر على تطبيق واحترام القوانين والتنظيمات والمقاييس والنماذج المتعلقة بالجودة في ميدان الإنتاج ودراسة أنشطة الصناعة التقليدية.
- المشاركة في متابعة تنفيذ عمليات الدعم بعنوان الصندوق الوطني الترقية نشاطات الصناعة التقنية
- المشاركة في جهود إدماج نشاطات الصناعات التقليدية في المنظومة الاقتصادية المحلية،
- تأطير التظاهرات الاقتصادية من أجل ترقية الصناعة التقليدية والحرف وتنشيطها

حسب المادة 24 من المرسوم التنفيذي 08-199 تنص على: يكلف المفتشون الرئيسيون في الصناعة التقليدية والحرف بـ:

- المشاركة في مهام التدقيق بخصوص نوعية منتوجات الصناعة التقليدية
- المساهمة في حماية تراث الصناعة التقليدية والحفاظ عليه ورد الاعتبار لها
- اقتراح في إطار تنظيم وتخطيط نشاطات المراقبة لكل الإجراءات الهادفة إلى تحسين الفعالية .

4. تحليل نتائج الدراسة :

1.4 حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية البليدة
- الحدود الزمانية: من 12_09_2022 إلى 10_ 11_ 2022
- الحدود البشرية: مقابلة ثلاثة إطارات بالغرفة

2.4 أدوات الدراسة:

تم استخدام المقابلة باعتبارها الأنسب لموضوع البحث من خلال أهم ركائز غرفة الصناعة التقليدية والحرف للولاية.

المقابلة رقم: 01

السيد: رابح محمد تاريخ إجراء المقابلة: 10_10_ 2022

الجنس: ذكر مدة المقابلة: 45 دقيقة

السن: 37 سنة

المستوى الأكاديمي: ماستر

التخصص: اقتصاد كمي

المنصب: مدير غرفة الصناعة التقليدية والحرف

1. محتوى المقابلة:

1.1 فيم تتمثل مهام غرفة الصناعة التقليدية والحرف؟

2.1 هل هناك توافق بين أهدافكم المسطرة وآفاق الحرفيين ونشطاء الصناعة التقليدية؟

3.1 كيف يكون التنسيق بين مديرية السياحة وغرفة الصناعة التقليدية والحرف في اتخاذ القرارات المتعلقة بنشاطاتكم الترقوية؟

4.1 حسب رأيكم ما هي العلاقة بين ترويج الموروث الثقافي وتنمية السياحة المحلية؟

2. تحليل نتائج المقابلة:

1.2 مهام غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية البليدة حسب مدير الغرفة تتضمن ما يلي:

- المشاركة في إعداد وتنفيذ تمويل النشاطات السياحية والمرتبطة بالصناعات التقليدية والحرف.
- اعداد حصيلة النشاطات الثلاثية والسنوية للنشاطات والمتعلقة بالصناعات التقليدية والحرف.
- ضمان متابعة عملية الدعم بعنوان صندوق الدعم للاستثمار وترقية الخدمات السياحية.
- المساهمة في تكوين الحرفيين ودعمهم وتسويق منتجاتهم.
- المساهمة في حماية تراث الصناعة التقليدية والمحافظة عليه.
- المشاركة في إدماج نشاطات الصناعة التقليدية والحرف وإدراجها بالمجال السياحي.

2.2 تشخيص واقع غرفة الصناعات التقليدية مع آفاق الحرفيين ونشطاء الصناعات التقليدية:

- سخرت غرفة الصناعات التقليدية والحرف كافة إمكانياتها المالية والمادية والبشرية لتسهيل متطلبات حرفي الولاية ونشطاء الصناعات التقليدية من خلال مراعاة ظروفهم لاسيما

المادية على غرار إيجاد مقرات ومراكز خاصة بهم بالتنسيق مع مسؤولي الإدارة المحلية من بلديات ومديريات فرعية حسب تخصص كل حرفي وصناعي، كما استعانت بصناديق مساعدة الشباب بإبرام اتفاق مع وكالة القرض المصغر ENJEM لفائدة الحرفيين كآلية مساعدة ومحفزة.

3.2 آليات التنسيق بين مديرية السياحة وغرفة الصناعات التقليدية والحرف المرتبطة في اتخاذ القرارات المرتبطة بالنشاطات الترقوية:

- في إطار مركزية القرار المطبقة من وزارة السياحة والصناعات التقليدية والحرف، هناك تنسيق رسمي مع مديرية السياحة لولاية البليدة لاسيما في القرارات الاستراتيجية المرتبطة بالتخطيط والبرمجة طويلة الأجل. أما بالنسبة للمناسبات والنشاطات المرتبطة بالصناعات التقليدية والحرف فهناك استقلالية في اتخاذ القرار لكن بتقديم تقارير وإشعارات إلى مديرية السياحة للولاية أو الوزارة الوصية.

4.2 وفقا للتداخل الموجود بين ترويج الموروث الثقافي المتضمن الصناعات التقليدية والحرف وكذا العمل السياحي فإن تنمية السياحة المحلية مرتبطة ارتباطا وثيقا بتسويق الموروث الثقافي باستخدام الإعلان والدعاية والعكس صحيح وبالتالي فالعلاقة بينهما تكاملية في إطار التنمية الشاملة (المستدامة).

المقابلة رقم: 02

السيد: سلمان بن دالي تاريخ المقابلة: 17_10_ 2022

الجنس: ذكر مدة المقابلة: 50 دقيقة

السن: 36 سنة

المستوى الأكاديمي: تقني سامي

التخصص: اتصال تخطيطي

المنصب: مساعد مدير غرفة الصناعة التقليدية والحرف

1. مضامين المقابلة:

1.1 كيف يتم توزيع الأنشطة الصناعية التقليدية حسب الميادين؟

2.1 حدد توزيع الأنشطة الصناعية التقليدية حسب شكل الممارسة؟

3.1 هل توجد دورات تكوينية بالمكتب الدولي للعمل لحاملي المشاريع السياحية؟

4.1 فيم تكمن أهداف الأنشطة المعنية بالتكوين؟

2. تحليل نتائج المقابلة:

جدول (01)

توزيع الأنشطة الصناعية التقليدية حسب الميادين إلى غاية 01_06_2022

الميدان	التكرار	النسبة
صناعة تقليدية فنية	727	%24,88
صناعة تقليدية لإنتاج المواد	803	%27,48
صناعة تقليدية للخدمات	1392	%47,64
المجموع	2922	%100

المصدر: سلمان بن دالي، مساعد مدير غرفة الصناعات التقليدية والحرف

حسب نتائج الجدول (01) المتضمن توزيع الأنشطة الصناعية التقليدية حسب الميادين، فإن غالبية الحرفيين يركزون على الصناعة التقليدية للخدمات بنسبة 47,64 من إجمالي العينة المقدرة بـ: 2922 حرفي؛ وهذا ما يفسر الارتباط الوثيق بين الصناعات التقليدية للخدمات والعمل السياحي المعبر عن الخدمة كمنتج موجه للمستهلكين والزبائن.

جدول (02)

توزيع الأنشطة الصناعية التقليدية حسب شكل الممارسة إلى غاية 01_06_2022

شكل الممارسة	التكرار	النسبة
الحرفيين الفرديين	2785	%95,97
التعاونيات	102	%03,51
المؤسسات	15	%0,52
المجموع	2902	%100

المصدر: سلمان بن دالي، مساعد مدير غرفة الصناعات التقليدية والحرف

وفقا لنتائج الجدول (02) فإن أغلبية الأنشطة الصناعية تتضمن الحرفيين الفرديين في حدود 95,97% من إجمالي العينة المقدرة بـ: 2902 في حين أن التعاونيات والمؤسسات لا تتجاوز 04,03% وهذا ما يفسر طبيعة النشاطات الحرفية المرتكزة على الجانب الفردي بدلا من روح الجماعة والمؤسسات وبالتالي يكون المجال أوسع للإبداع والتميز.

جدول (03)

وضعية الدورة التكوينية بالمكتب الدولي للعمل لحاملي المشاريع السياحية إلى غاية 15_06_2022

التكوين في منهجية المكتب الدولي للعمل	عدد الدورات المنجزة	المواضيع التكوينية نظرية وتطبيقية	العدد الإجمالي للمستفيدين
	03	كيفية تسيير وإنشاء مؤسسة	72

المصدر: سلمان بن دالي، مساعد مدير غرفة الصناعات التقليدية والحرف

حسب الجدول (03) فإن المكتب الدولي للعمل ينظم دورات تكوينية بشكل دوري لفائدة حاملي المشاريع السياحية بمعدل أربع دورات بالسنة، الهدف منها إدماج العمل السياحي بمجال الصناعات التقليدية والحرف وكذا رفع قدرات الأفراد قصد توجيههم لإنشاء مؤسسات صغيرة ومتوسطة.

4.2 الأهداف المنتظرة للأنشطة المعنية بالتكوين:

- الحفاظ على الموروث الثقافي وتفعيله والترويج لخدمة السياحة.
- مواكبة متطلبات السوق والتطورات التكنولوجية الحديثة
- تحسين وتنمية قدرات ومؤهلات الحرفيين في مجال الصناعات التقليدية ومساعدتهم لإنشاء مؤسسات خاصة بهم.

المقابلة رقم: 03

السيدة: بوعقيلي نصيرة تاريخ المقابلة: 10_12_2022

الجنس: أنثى مدة المقابلة: 30 دقيقة

السن: 46 سنة

المستوى الأكاديمي: تقني سامي

التخصص: إعلام آلي للتسيير

المنصب: رئيسة دائرة الإعلام والتنظيم

1. محتوى المقابلة:

1.1 ما هي المهام الأساسية التي تشرفون عليها؟

2.1 ما هي النشاطات والتظاهرات المتعلقة بالصناعات التقليدية والحرف بالولاية؟

3.1 حسب رأيك كيف تساهم الصناعات التقليدية في إنعاش قطاع السياحة بالجزائر؟

2. تحليل نتائج المقابلة:

1.2 مهام رئيسة دائرة الإعلام والتنظيم:

- تتضمن برمجة كافة النشاطات والتظاهرات الوطنية المرتبطة بمجال الصناعات التقليدية والحرف.
- التنسيق مع المجتمع المدني والجمعيات ذات الطابع السياسي والثقافي بهدف الترويج لكافة الأعمال المتعلقة بالصناعات التقليدية والحرف.
- التنسيق مع مختلف وسائل الإعلام وكذا المديريات الفرعية التابعة للقطاع العام والخاص لاسيما بالمناسبات الوطنية والدينية.

جدول (04)

حصيلة النشاطات والتظاهرات المرتبطة بغرفة الصناعات التقليدية والحرف لولاية البليدة لسنة 2022

الرقم	النشاط	الفترة	المشاركون	عدد الجمعيات	عدد الزوار	المبيعات (دج)
01	الاحتفال برأس السنة الأمازيغية (الناير)	13/12 جانفي	224	05	522	715256.00
02	إحياء ذكرى يوم الشهيد	18 فيفري	96	04	238	234684.00
03	الاحتفال باليوم العالمي للمرأة	08-10 مارس	152	12	623	964851.00
04	الاحتفال بشهر التراث	15 أفريل-15 ماي	78	02	124	369544.00
05	الاحتفال باليوم الوطني للسياحة	25 جوان	104	07	610	895468.00
06	الاحتفال باليوم العالمي للسياحة	27 سبتمبر	84	08	518	789233.00
07	الاحتفال باليوم العالمي للمرأة الريفية.	17 أكتوبر	164	06	421	324847.00
08	الاحتفال باليوم العالمي للحرفي	09 نوفمبر	216	09	572	468348.00

المصدر: بوعقيلي نصيرة، رئيسة دائرة الإعلام والتنظيم

يوضح الجدول أعلاه أهمية إحياء الأعياد الوطنية والدينية في استقطاب الزوار والترويج للصناعات التقليدية والحرف من جهة وكذا الحفاظ على مكتسبات الموروث الثقافي بشقيه المادي واللامادي إضافة إلى تسويق المنتجات والخدمات المرتبطة بالصناعات الفنية والحرفية.

3.2 وضعية الصناعات التقليدية بالنسبة لترقية القطاع السياحي:

تمثل الصناعات التقليدية 10% من الإيرادات السياحية حسب اهتمامات المنظمة العالمية للسياحة، فالصناعة التقليدية الفنية تبرز من خلال الاستثمار في القطاع السياحي الذي يمثل بدوره سوقا لها من خلال الطلب عليها باعتبار السائح يحرص دوما على أخذ منتجات تذكارية تعكس ثقافة البلد، خصوصيته والترويج لها. وبالتالي كل المعطيات أفرزت العلاقة التكاملية بين الصناعات التقليدية والحرف ودورهما في تحقيق التنمية المستدامة.

خاتمة

خلصت هذه الدراسة إلى أهمية التكامل بين متطلبات التنمية السياحية المستدامة والاستغلال الأمثل للموارد المتاحة بمختلف أنواعها لا سيما الموروث الثقافي بشقيه المادي واللامادي، فتسويق ذلك في إطار الصناعات التقليدية من خلال معارض محلية، وطنية ودولية أو الترويج عن طريق الملتقيات العلمية والميدانية للتعريف بهذه المكتسبات الثمينة.

وعليه فالسياحة تعد منبر أساسيا لتفعيل تلك النشاطات والتسويق لهذا الموروث بهدف تحقيق تنمية سياحية مستدامة، وكان التركيز على النهوض بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والحرفيين والعمل العائلي باستخدام الوكالات الوطنية المختصة بدعم الشباب وإدماجها في شراكة مع مديرية السياحة وكذا غرفة الصناعة التقليدية، إضافة إلى الصندوق الوطني للتأمين على البطالة وكذا الصندوق الوطني لترقية نشاطات الصناعة التقليدية من خلال دعم الحرفيين بتجهيزات ضرورية تمنح على شكل هبة لاقتناء المعدات والتجهيزات والآلات التي تدخل في ممارسة نشاطاتهم وحرفهم.

كما أن إحياء مختلف التظاهرات والأعياد الوطنية والدينية دور فعال في الترويج والتسويق للكم الكثيف والمتنوع من تراثنا الأصيل بهدف إيصال صداه على المستوى الوطني والعالمي وهذا ما يساهم في جلب السواح من مختلف ربوع العالم والوصول إلى مصاف الدول الرائدة للسياحة وتحقيق التنمية الشاملة من خلال:

- وضع برنامج علمي وعملي في مجال المرافقة والتأطير لفائدة الحرفيين الفنيين لاستهداف الجودة والنوعية في الإنجاز تماشيا مع المعايير المعمول بها دوليا
- الوصول إلى تأهيل مجموعة من الحرفيين الفنيين ذو كفاءة عالية في مختلف النشاطات خاصة ما يتعلق بالمنتوجات التي لها صلة مباشرة بالمؤسسات الفندقية والفضاءات السياحية وطنيا ودوليا
- الاستفادة من الحرفيين المعلمين كرافد من روافد دعم مشروع التكوين المتبنى من طرف غرفة الصناعات التقليدية والحرف. وكافة الإدارات المعنية والمؤسسات الوصية.

قائمة المراجع:

1-آيت سعيد فوزي، دور الغرف المهنية بترقية المؤسسات، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر 3، 2013-2014، ص91

2-أحمد محمود مقابلة، صناعة السياحة، دار كنوز المعرفة العلمية، الأردن، 2007، ص90

3-بودي عبد القادر، أهمية التسويق السياحي بالجزائر، اطروحة دكتوراه، كلية علوم التسيير، جامعة الجزائر، دفعة 2006، ص127-128

4-غرفة الصناعات التقليدية والحرف لولاية البليدة.

5-القرار المشترك المؤرخ في 6 رجب عام 1442 الموافق ل 18 فبراير سنة 2012.

6-القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 28 جمادي الثانية عام 1433الموافق لي 20 مايو سنة2012.

7-قرار وزاري مشترك مؤرخ في 28 جمادي الثانية عام 1433 الموافق ل 20 مايو سنة 2012 المتضمن إدراج مكتبين، مكتب في مصلحة السياحة ومكتب الصناعة التقليدية.

8-المرسوم التنفيذي رقم 05-216 مؤرخ في 4 جمادى الأولى عام 1426 الموافق ل 11 يونيو سنة 2005، المتضمن إنشاء مديرية السياحة.

9-المرسوم التنفيذي رقم 10-257 المؤرخ في 12 ذي القعدة 1431 الموافق ل 20 أكتوبر 2010 يتضمن إنشاء المصالح الخارجية لوزارة السياحة والصناعة التقليدية.

10-المرسوم التنفيذي رقم 10-257، المرتبط بتغيير التسمية إلى مديرية السياحة والصناعة التقليدية والعمل العائلي.

11-المرسوم رقم 199-08 المؤرخ في 03 رجب 1429 الموافق لـ 06 يوليو 2008 المتضمن القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين إلى السلك الخاص بالإدارة المكلفة بالصناعة التقليدية.